

الدر المنثور

وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال : علموا أن كل نعيم بعد الموت يقطعه فقالوا
أفما نحن بميتينن إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين قيل : لا .
قالوا إن هذا لهو الفوز العظيم .
وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس Bهما قال : يقول ا □ تعالى لأهل الجنة : كلوا واشربوا
هنيئاً بما كنتم تعملون المرسلات 43 قال : قول ا □ هنيئاً أي لا تموتون فيها .
فَعِنْدَهَا قَالُوا أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ إِلَّا مَوْتَنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ إِنَّ هَذَا لَهُو الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ .
وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال : كنت أمشي مع رسول ا □ صلى ا □ عليه وآله يده
في يدي فرأى جنازة فأسرع المشي حتى أتى القبر ثم جثا على ركبتيه فجعل يبكي حتى بل
الثرى ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون .
الآيات 62 - 68 أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة Bه قال : لما ذكر
ا □ شجرة الزقوم افتتن بها الظلمة فقال أبو جهل : يزعم صاحبكم هذا أن في النار شجرة
والنار تأكل الشجر وإنما وا □ ما نعلم الزقوم إلا التمر والزبد فتزقموا فأنزل ا □ حين
عجبوا أن يكون في النار شجر إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم أي غذيت بالنار ومنها خلقت
طلعها كأنه رؤوس الشياطين قال : يشبهها بذلك .
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد Bه في قوله إنا جعلناها فتنة للظالمين قال :
قول أبي جهل : إنما الزقوم التمر والزبد أتزقمه .
وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه Bه في قوله طلعها كأنه